Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 8, Issue 4 (2024) • P: 122 - 107
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

Challenges faced by female graduate students working in the private sector

Ms. Raya Abdullah Al-Hammad*, Ms.Fatima Jaber Al-Shehri, Ms.Ohood Saud Al-Shammari,
Prof. Dr. Awatif Ibrahim Al-Saqri
College of Education | Qassim University | Qassim | Kingdom of Saudi Arabia

Received: 27/01/2024
Revised: 09/02/2024
Accepted: 17/02/2024
Published: 30/04/2024

* Corresponding author: raya1417alhammad@gmail.com

Citation: Al-Hammad, R. A., Al-Shehri, F. J., Al-Shammari, O. S., & Al-Saqri, A. I. (2024). Challenges faced by female graduate students working in the private sector. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 8*(4), 107 – 122. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R270124

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The students of the Faculty of graduate studies are faced with several pressures and scientific, academic, administrative and financial problems that limit the researcher's activity and hinder his performance, reduce the quality of his work, hinder his development and progress, or lead to atrophy of his desire to complete his doctoral study, or may cause him to drop out of the master's or doctoral program; so this research came, which aimed to identify the physical challenges, psychological challenges, and academic challenges facing graduate students working in the private sector, using the qualitative method (case study), using the interview tool, and then analyzing it qualitatively with the category the most notable results on the physical challenges were: 1- The high price of paid programs, 2- And the high value of books and References, 3-and the high cost of transportation and services, 4-and the high cost of Housing and living, as for the psychological challenges centered on 1-feeling exhausted most of the time, 2-and fear of failure in Study, 3-and the lack of consideration of the teaching staff for the conditions of students, and the last question about the academic challenges came to 1- insufficient knowledge of the methods of scientific publication of research, 2-and the poor level of English, 3-and the difficulty of choosing the title of the thesis, 4-and the lack of compatibility between the student and the academic supervisor, 5- and the high cost of materials, this research came out with several recommendations, including: Universities and governments should provide the necessary support to higher education students, raise the level of quality of education and research, encourage the facilitation of funding for study, take into account people with limited incomes, and provide extensive advisory services.

Key words: Challenges-graduate students-private sector.
Research submitted to complete the requirements of the qualitative research subject in the Doctor of Philosophy in Fundamentals of Education program for the year 2023

التحديات التي تواجه طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص[1]

أ. ريا عبدالله الحماد*، أ. فاطمة جابر الشهري، أ. عهود سعود الشمري، أ.د. عواطف إبراهيم الصقري
كلية التربية | جامعة القصيم | القصيم | المملكة العربية السعودية

المستخلص: أن طلبة كلية الدراسات العليا تعترضهم عدة ضغوطات ومشكلات علمية وأكاديمية وإدارية ومالية تحد من نشاط الباحث وتعوق أداءه، وتقلل من جودة عمله، أو تعرقل تطوره وتقدمه، أو تؤدي إلى ضمور رغبته في إكمال دراسة الدكتوراه، أو قد تتسبب في تسربه من برنامج الماجستير أو الدكتوراه؛ لذا هدف هذا البحث إلى التعرف على التحديات المادية، والتحديات النفسية، والتحديات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص، باستخدام المنهج النوعي بأسلوب (دراسة الحالة)، واستخدام أداة المقابلة، ثم تحليلها نوعياً مع الفئة المستهدفة، وكانت أبرز النتائج حول التحديات المادية هو: 1- ارتفاع سعر البرامج المدفوعة، 2- وارتفاع قيمة الكتب والمراجع، 3-وارتفاع تكاليف المواصلات والخدمات، 4-وارتفاع تكاليف السكن والمعيشة، أما التحديات النفسية فتمركزت في 1-الشعور بالإرهاق معظم الوقت، 2-والخوف من الفشل في الدراسة، 3-وقلة مراعاة هيئة التدريس لظروف الطالبات، أما السؤال الأخير حول التحديات الأكاديمية توصل إلى 1-عدم المعرفة الكافية بطرق النشر العلمي للأبحاث، 2-وضعف مستوى اللغة الإنجليزية، 3-وصعوبة اختيار عنوان الرسالة، 4-وعدم وجود توافق بين الطالبة والمشرف الأكاديمي، 5-وكثرة تكاليف المواد، فخرج هذا البحث إلى عدة توصيات منها: على الجامعات والحكومات تقديم الدعم اللازم لطلبة التعليم العالي، وأن ترفع من مستوى جودة التعليم والبحث، وأن تشجع على تسهيل تمويل الدراسة، أو مراعاة ذوي الدخل المحدود، وتقديم الخدمات الاستشارية بشكل موسع.

الكلمات المفتاحية: التحديات، طالبات الدراسات العليا، القطاع الخاص.

(1)بحث مقدم لاستكمال متطلبات مادة البحث النوعي في برنامج دكتوراه الفلسفة في أصول التربية لعام 2023

المقدمة.

إن الإنسان المتعلم هو أساس رقي وتطور أي مجتمع، ومن هذا المنطلق، ورغم الظروف الصعبة والمشكلات القائمة والتحديات المستقبلية؛ إلا أن التعليم في المملكة مازال يحظى بعناية كبيرة واهتمام بالغ، وتحديدا التعليم العالي؛ لأنه يُعد الإنسان بسلاح العلم والمعرفة لمواجهة كل متغيرات الحياة، من خلال قيام الجامعات بدورها المنوط بها (عكار، 2022).

ومنذ القدم ارتبط التعليم بازدهار الأمم وقيام الحضارات حتى بات وراء كل أمة عظيمة تربية عظيمة تنهض بها، حيث أدركت المجتمعات مؤخرًا القيمة الحقيقية للتعليم ودوره في رفد التطور والتنمية، فسعت لتطوير منظومة التعليم بدءًا بالاهتمام بمراحل التعليم العام والزاميته ومجانيته، مرورًا بإنشاء الجامعات والتنوع والتوسع اللذين شهدتهما وصولا إلى إنشاء برامج الدراسات العليا في معظم الجامعات.

ولقد شغلت قضية التعليم الجامعي حيزًا كبيرًا من الاهتمام والدراسة، نظرا للأهمية التي تتمتع بها مؤسسات التعليم العالي لدورها الفعال في تنمية الموارد البشرية، وإعداد وتأهيل الكوادر لسوق العمل للوفاء بمتطلبات تحديات العصر؛ إذ تكرس الجهود والطاقات سعيًا للارتقاء بجودة ومستوى التعليم العالي (الشمري، 2019).

وتضيف النمري (2020) أن التعليم العالي تطورا كبيراً ومتنامياً في الحقبة الجديدة من القرن الحالي، ولقد جاء هذا التطور استجابة للتحديات التي واجهته في شتى المجالات، والتي تمثلت في الانفجار المعرفي المتزايد، والتطور التقني والتكنولوجي الضخم، والتقدم الاقتصادي، فضلاً عن الإقبال المتزايد على التعلم العالي. فالعلاقة بين التعليم العالي وتطور الأمم وتقدمها علاقة طردية وطيدة، فكلما تقدم التعليم العالي وزاد الاهتمام بمؤسساته وبرامجه في المجتمع كلما زاد تقدم ذلك المجتمع؛ لما للتعليم العالي من دور فعال في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وما لذلك من تأثير في قطاعات الإنتاج الأخرى.

وشهدت مؤخرًا العديد من النظم التعليمية الإقليمية والعالمية تقدمًا كبيرًا في مجال الدراسات العليا، وأجريت التغييرات وبُذلت الجهود في سبيل الإصلاح لمواكبة التطورات العالمية المتسارعة، وذلك استجابة لمتطلبات التنمية في مختلف المجالات، ويشير (Kaur & Sidhu 2009) أن الطلب على الدراسات العليا في البلدان النامية تزايد بشكل كبير مؤخرا.

واستجابة للإقبال المتزايد على الدراسات العليا فقد شرعت المملكة العربية السعودية في إنشاء الجامعات والكليات، والتوسع فيها؛ إيماناً منها بأن أفضل مجالات الاستثمار التي تعود على المجتمعات بالنفع والفائدة هو مجال التعليم، وأن التعليم العالي أصبح مطالبا أكثر من أي وقت مضى بالعمل على الاستثمار البشري بأقصى طاقة ممكنة؛ من خلال تطوير المهارات البشرية، واستحداث تخصصات جديدة تتناسب مع متطلبات العصر، وتلبي حاجات سوق العمل، مع الحرص على تخريج كوادر بشرية تمتلك المهارات اللازمة للتعامل مع كافة المتغيرات والمستجدات التي يشهدها العصر (النمري، 2020).

ولعل الاستثمار الجيد للتعليم في الجامعات يتطلب توفير أرض خصبة للانطلاق نحو العالمية؛ لمجاراة التقدم العالمي، وتحقيق أهدافه في تنمية القدرات والمهارات والطاقات الإبداعية الكامنة لدى الطلاب من أجل تقد المجتمع وازدهاره، وبالرغم من التقدم النسبي الذي شهدته أغلب الأقطار العربية إلا أنه يلاحظ على مؤسسات التعليم العالي في أغلب هذه الأقطار أنها لازالت تحافظ على نمطها وخصائصها الأصلية؛ دون أن تحدث فيها أي تغييرات جوهرية تدل على تأثرها بالمعطيات الجديدة التي استجدت على ساحتها. وهذا الوضع يتطلب منا إعادة النظر في هذه النظم التعليمية في إطار نظرة مستقبلية؛ تأخذ بعين الاعتبار جميع متغيرات النظام الاجتماعي، وما سيحدث لهذا النظام من تغير تفرضه طبيعة النمو والتقدم (النمري، 2020).

وقبل التفكير في وضع معايير متميزة لجودة التعليم في الجامعات، لا بد من تسليط الضوء على محور العملية التعليمية، أي الطلبة، واستقصاء مشكلاتهم في الجامعات ذات العلاقة، ووضع الحلول المناسبة لهذه المشكلات (عبد الحسين، 2008).

ويعود الاهتمام بفئة طلبة الدراسات العليا عن طلبة البكالوريوس؛ لأن الدراسات العليا تؤهل الخريج للتدريس في الجامعات، وتجعله مالكاً لأسس وأساليب البحث العلمي، إضافة إلى أنه يطلع على الإنجازات البحثية العربية والعالمية، ويسعى إلى البحث في فكرة معينة يطورها ويبني برنامجًا كاملاً لها، مستعينا بالخبرات الداخلية والدراسات الخارجية العربية والدولية، ولذلك فإن منحه التسهيلات أمر ضروري، وزيادة دافعية للبحث أمر لا مناص منه (العاجز، 2000).

ومما تم ملاحظته أن طلبة كلية الدراسات العليا تعترضهم عدة ضغوطات ومشكلات علمية وأكاديمية وإدارية ومالية تحد من نشاط الباحث وتعوق أداءه، وتقلل من جودة عمله، أو تعرقل تطوره وتقدمه، أو تؤدي إلى ضمور رغبته في إكمال دراسة الدكتوراه، أو قد تتسبب في تسربه من برنامج الماجستير أو الدكتوراه في كلية الدراسات العليا؛ لذا ينبغي لأصحاب القرار النظر في هذه الضغوطات والعمل على مواجهتها، والتصدي للمشكلات ومحاولة حلها والحد من آثارها.

مشكلة البحث:

انطلاقًا من اهتمام جامعة القصيم بتطوير البيئة التعليمية ورفع مخرجات التعليم وتكاتف الجهود مع القطاع الخاص والمجتمع لتنمية المجتمع واستدامته، إلا أنها تواجه تحديًا حقيقيًا أمام الصعوبات والضغوطات التي تقع على عاتق طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص والتي تكون عائق أمام إكمال تحصيلهم العلمي والأكاديمي.

وتؤكد نتائج المصادر والدراسات أن هناك العديد من المشكلات والصعوبات التي قد تقلل من جودة أداء طلاب الدراسات العليا (الشمري، 2018)، وأن ليس باستطاعة كل الطلاب تحمل متطلبات وضغوطات العمل والدراسة أو التوفيق بينها، مثلما توصلت إليه دراسة الأحمري وآخرون (2022) أن أكثر الصعوبات الإدارية التي تواجه أفراد العينة تتمثل في قلة الدعم المادّي لطلبة الدراسات العليا؛ لذا مثلما يوجد إيجابيات للعمل أثناء الدراسة يوجد أيضًا العديد من السلبيات التي لا يمكن إنكارها، خصوصًا مع ما ذكرته الإحصاءات الحديثة باعتبار أن نسبة 60% من السعوديين العاملين بالقطاع الخاص إناث (صحيفة مكة، 2022).

وتضيف نتائج الدراسات على وجود مشكلات وصعوبات تواجه طلبة الدراسات العليا منها دراسة الرميان (1443) التي أكدت على أن طالبات الدراسات العليا في جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية يواجهن ضغوطات نفسية نتيجة كثرة الاعباء الملقاة والمتطلبات الدراسة وسوء إدارة الوقت، كما ذكرت دراسة نور الهدى (2020) أن يوجد لدى طلاب الدراسات العليا إشكاليات مختلفة تتمثل في صعوبة التعامل مع المشرفين والتوتر النفسي بالإضافة إلى صعوبات مادية مما ينعكس على أداء الطالب، وتضيف دراسة أبا حسين (2022) أن طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية يواجهون تحديات كبيرة في كتابة الرسائل العلمية منها ما هو متعلق بالمقررات الدراسية والمشرفين الأكاديميين وأخرى متعلقة بالطلبة أنفسهم.

لذا تعتبر دراسة المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا وما يترتب عليها من الموضوعات الرئيسية التي ترتبط بكفاءة الجامعة ضرورية كونها استجابة ماسة لمشكلة واقعية تعاني منها (الصالحي، 2012)، ومن هنا تسعى الدراسة الحالية للتعرف على التحديات التي تواجه طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص والعمل على مواجهتها ومعالجتها والحد منها لتحسين العملية التعليمية.

أسئلة البحث:

1- ما التحديات المادية التي تواجه طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص؟
2- ما التحديات النفسية التي تواجه طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص؟
3- ما التحديات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص؟

أهداف البحث:

1- التعرف على التحديات المادية التي تواجه طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص.
2- اكتشاف التحديات النفسية التي تواجه طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص.
3- معرفة التحديات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص.

أهمية البحث:

- **الأهمية النظرية**: يتناول البحث أحد المواضيع المهمة التي يعد البحث فيها إضافة للمكتبة التربوية، كما يعتبر ترجمة لواقع طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص كون الباحثات من أفراد هذا المجتمع الذي يواجه صعوبات متباينة تعترضهم أثناء دراستهم في مختلف الأبعاد.
- **الأهمية التطبيقية**: من المأمول أن تفيد نتائج هذا البحث كلا من: إدارة الجامعات السعودية، ووكالات الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة القصيم، وأعضاء هيئة التدريس، من حيث تزويدهم بدراسة وصفية للصعوبات التي تواجه الطالبات العاملات بالقطاع الخاص في برامج الدراسات العليا، ومن الممكن أن تقدم نتائج هذه البحث حلولا يمكن أن تنفع طالبات الدراسات العليا مستقبلاً في تسهيل ما قد تواجههم من صعوبات، كما قد تساعد نتائج هذا البحث المسؤولين في جامعة القصيم على إيجاد آليات وإجراءات تساهم في مساعدة طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص على تسهيل ما قد تواجههم من صعوبات.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: التحديات المادية، التحديات النفسية، التحديات الأكاديمية.
- الحدود البشرية: طالبات الدراسات العليا العاملات بالقطاع الخاص (جميع الأقسام).

- الحدود المكانية: منطقة القصيم (جامعة القصيم).
- الحدود الزمنية: العام الدراسي 1444هـ/ 2023م.

مصطلحات البحث:

طالبات الدراسات العليا: يقصد به جميع طالبات الدراسات العليا المنتظمات في برامج الماجستير والدكتوراه خلال العام الدراسي 1444هـ / 2023م بجامعة القصيم.

القطاع الخاص: يتكون من مؤسسات وشركات خاصة لا تملكها الحكومة، وهو مجموع المؤسّسات التي تكون خاضعة لرأس مال الأفراد أو الشركات.

2-الدراسات السابقة.

- **دراسة الأحمري وآخرون (2022)**، بعنوان: الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات السعودية وسبل حلها من وجهة نظرهم، استخدمت الباحثات المنهج الوصفي المسحي، وكانت (الاستبانة) أداة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة قوامها (168) طالب وطالبة دراسات عليا بكليات التربية في الجامعات السعودية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن أكثر الصعوبات الإدارية التي تواجه أفراد العينة تتمثل في قلة الدعم المادّي لطلبة الدراسات العليا، وافتقار الكليات لدليل بعناوين الرسائل العلمية التي أُجيزت للاستفادة منها، وأهم الصعوبات الأكاديمية هي ضعف مستوى اللغة الإنجليزية لدى الطلبة، وعدم توفر مركز للإحصاء يخدم الطالب، والاعتماد على الاختبارات كمعيار أساسي لتقييم طلبة الدراسات العليا، أما الصعوبات الشخصية: فتتمثل في الرهبة والخوف لدى الطلبة أثناء المناقشة لإعطاء الحكم على الرسالة، وضعف العائد المادي والاجتماعي بعد الحصول على الدرجة العلمية، وعدم وضوح ملامح المستقبل بعد التخرج، كما توصلت الدراسة إلى عدد من الحلول المقترحة من أهمها: الاستفادة من التقنية والدراسة عن بعد لمن لا تساعده ظروفه للحضور، وتحفيز طلبة الدراسات العليا المتميزين علميًّا ماديًّا ومعنويًّا، وعقد لقاءات دورية بين عمادة الدراسات العليا وطلبة كلية التربية لمناقشة رغباتهم ومشاكلهم.
- **دراسة العكار (2022)** وهدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة الحديدة من وجهة نظرهم، ومعرفة الفروق في استجاباتهم حولها حسب متغير (الجنس- الكلية- التخصص)، ومعرفة الحلول المقترحة للحد من تلك المشكلات، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات وتكونت العينة من عينة عشوائية، وكانت النتائج موافقة افراد العينة بدرجة متوسطة على المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة الحديدة، وعدم وجود فروق نحو المشكلات التي تواجههم باختلاف متغير الكلية والتخصص، وأوصت الدراسة بتسهيل الاجراءات، وتوفير القاعات والمراجع للطلبة.
- **دراسة الشلول وآخرون (2022)** وهدفت إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم، ومعرفة أثر متغيري (مستوى البرنامج، ووضع الطالب) على المشكلات التربوية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من 383 طالب وطالبة، وجاءت نتائج الدارسة أن مستوى المشكلات الإدارية والفنية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا جاء متوسطا وأن مستوى المشكلات الأكاديمية جاء قليلاً، وأن مستوى المشكلات المالية جاء كبيراً.
- **دراسة الرميح (2022)**، بعنوان: التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا الدوليين بجامعة القصيم، وذلك من الناحية الأكاديمية والإدارية والاقتصادية واستخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي التحليلي، وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة، وبلغت عينة الدراسة حوالي (51) طالباً تمثل مجتمع الدراسة الذي يبلغ حوالي (200) طالباً، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أعلى التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا الدوليين بجامعة القصيم كانت التحديات الاقتصادية حيث جاءت بدرجة "كبيرة"، ثم جاءت تاليةً التحديات الإدارية التي جاءت بدرجة "متوسطة" وبعدها جاءت التحديات الأكاديمية التي جاءت بدرجة متوسطة"، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل بين أفراد عين الدراسة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية" للطالب أو "الكلية العلمية" المقيد بها الطالب أو اللغة الأم".
- **دراسة مجحود (2021)** وهدفت إلى التعرف على أبرز المشكلات الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة عمر المختار وجامعة محمد بن علي السنوسي في مدينة البيضاء وتوضيح أثر كلا من الجنس والجامعة في ظهور هذه المشكلات، وكان المنهج وصفي تحليلي، وقد بلغ عدد أفراد العينة (105) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا، وقد استخدمت الباحثة للأداة مقياس للمعوقات الأكاديمية لطلبة الدراسات العليا من إعداد الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: يوجد اختلافات في المشكلات

الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا من حيث ترتيبها حيث وجد أن أعلى مشكلة هي ليس لدى طلبة الدراسات العليا وقت كافي للاستمتاع بالهوايات والأنشطة الاجتماعية، وأقل مشكلة هي اعتراض بعض أعضاء هيئة التدريس عن تقديم المساعدة للطلبة.

- **دراسة الفرهود (2021)** وهدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في تصميم الأدوات البحثية في الجامعات السعودية من وجهة نظرهم، واستخدم الباحث المنهج المسحي، وتم تصميم استبانة مكونة من (16) عبارة تقيس مشكلات طلاب الدراسات العليا في تصميم الأدوات البحثية، وتم توزيعها على عينة عشوائية تكونت من (500) طالب وطالبة من طلاب برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية، وجاءت النتائج أن درجة المشكلات كانت عالية على الدرجة الكلية وعلى جميع المجالات عدا مجال المشكلات المتعلقة بالإشراف الأكاديمي فقد كانت "متوسطة".
- **دراسة الجمالي (2020)** وهدفت إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا لأقسام اللغة العربية في البحث العلمي، ويتحدد البحث بطلبة الدراسات العليا في أقسام اللغة العربية في كليات التربية في جامعة بغداد (كلية التربية ابن رشد، وكلية التربية للبنات)، والبالغ عددهم (70) طالبا وطالبة، واستعملت الباحثة المنهج الوصفي للوصول إلى النتائج، وطبقت الباحثة الاستبانة بصورتها النهائية على عينة البحث البالغة 50 طالب وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن قلة المصادر العلمية المتعلقة بموضوع الرسالة أو الاطروحة وصعوبة الحصول عليها في داخل العراق وخارجه كانت أكثر المشكلات التي تواجههم.
- **دراسة أبو جراد (2020)**، بعنوان: التحديات والمعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية (الواقع والمأمول)، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، معتمدا على الأسلوب المكتبي في جمع البيانات من نتائج البحوث والكتابات والدراسات السابقة التي تم نشرها في حقل هذه الدراسة، ولقد خلصت الدراسة إلى أهمية التخطيط للبحث العلمي في تحقيق أهداف الجامعة، ووجود تخطيط للبحث العلمي بالجامعة، لكن يواجه بعض المعوقات كضعف مواءمة التخطيط بين حاجات الأعداد المتزايدة من الباحثين والموارد الموجودة.
- **دراسة الزومان والعريفي (2020)**، بعنوان: المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود، استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، والتي تم توزيعها على عينة عشوائية من طالبات الدراسات العليا الماجستير والدكتوراه الملتحقات بالبرنامج الاعتيادي في كلية التربية بجامعة الملك سعود والبالغ عددهن (148) طالبة، وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج، أبرزها موافقة أفراد العينة بدرجة متوسطة على المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود، كما أن أهم الحلول التي تسهم في الحد من المشكلات الأكاديمية التي تواجه الطالبات تتمثل في: وضع مقررات دراسية حديثة وخالية من التكرار وتوفير مراجع حديثة في المكتبة بشكل مستمر.
- **دراسة النمري (2020)** التي هدفت إلى التعرف على المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز، في مرحلتي الماجستير والدكتوراه، وتكونت عينة الدراسة من (61) طالبة بطريقة قصدية، المجتمع الذي بلغ (170) طالبة، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وتم استخدام الاستبيان أداة لجمع البيانات، ومن أهم النتائج وجود مشكلات أكاديمية تواجه طالبات الدراسات العليا، مثل: تشدد الإجراءات الإدارية– إطالة فترة الدراسة– ضعف المراجع العلمية.
- **دراسة اللواما (2019)** التي هدفت إلى معرفة مشكلات البحث العلمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال تبعا لمتغيرات المستوى الدراسي والنوع الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الدراسات العليا في الكلية وبلغ عددهم (152) طالب وطالبة، باستخدام المنهج الوصفي، وتم تصميم استبانة خاصة بقياس مشكلات إجراء البحث العلمي الواجب توفرها لطلبة الدراسات العليا أثناء حياتهم الدراسية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك إجماع بين أفراد عينة الدراسة في الكلية على أنهم يواجهون العديد من المشكلات والتي تقف عائقا أمام إجراء البحث العلمي أثناء دراستهم بسهولة ويسر، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة الذكور والإناث، حيث يتفق الطلبة من الجنسين على المشكلات التي تواجههم في الكلية.
- **دراسة ياسين (2019)** وهدفت إلى التعرف على مشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة النجاح الوطنية، وجاء المنهج وصفي تحليلي، وتم استخدام الاستبانة أداه للدراسة، وقامت بتطبيقها على (76) طالب وطالبة، وأشارت النتائج إلى وجود مشكلات إدارية واقتصادية وأكاديمية بدرجة كبيرة جداً، ومن أبرزها والمتعلقة بمشكلات البحث العلمي عدم تعاون المشرف الأكاديمي مع الطلاب، ضعف التزام بعض هيئة التدريس بالساعات المكتبية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تُعزى لمتغير الجنس.
- **دراسة الشمري (2018)** بعنوان: الصعوبات التي تواجه طلبة كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت أثناء إعدادهم لأطروحاتهم ورسائلهم العلمية من وجهة نظرهم، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي لتحقيق أهداف الدراسة طبقت الدراسة على عينة

عشوائية طبقية قوامها (281) من طلبة كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت، وكانت أبرز نتائج الدراسة: أن تصورات الطلبة عن درجة الصعوبات التي تواجههم كانت بدرجة متوسطة في جميع المجالات إجمالاً، تصورات الطلبة بمجال الصعوبات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، ومجال الصعوبات المتعلقة بالخدمات الجامعية جاءت بدرجة متوسطة، تصورات الطلبة بمجال الصعوبات المتعلقة بالطالب، كانت بدرجة مرتفعة، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05as) في الصعوبات التي تواجه الطلبة في أثناء إعدادهم لأطروحاتهم ورسائلهم العلمية تبعاً لمتغير الجنس، ومتغير نوع الدوام، ومتغير الحالة الاجتماعية، ومتغير المعدل الدراسي، ومتغير الكلية.

- **دراسة الزعبي وكنعان (2017)**، بعنوان: الصعوبات التي يعاني منها طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأردنية في كتابة رسائل الماجستير والدكتوراة من وجهة نظر المشرفين وأعضاء لجان المناقشات، وتم التوصل للنتائج من خلال استبانة تم توزيعها على أعضاء هيئة التدريس في أربع جامعات حكومية ممن لهم الخبرة في مناقشة الرسائل والأطروحات والإشراف عليها، وأظهرت نتائج البحث أن طلبة الدراسات العليا يواجهون صعوبات في المجالات التسعة بدرجات متفاوتة تراوحت بين صعوبات كبيرة إلى صعوبات متوسطة، وقد رتبت تنازلياً على النحو الآتي: المقدمة عرض النتائج وتفسيرها، والعنوان، ومشكلة الدراسة وأسئلتها، والمقترحات والتوصيات، ومنهجية الدراسة، وتوثيق المراجع، وحدود الدراسة ومحدداتها، وعلاقة الطالب بالمشرف.
- **دراسة العنزي (2012)** وهدفت إلى التعرف على المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة تبوك من وجهة نظرهم، ومعرفة أثر كل من متغير التخصص والجنس والحالة الوظيفية والمستوى الدراسي في هذه المشكلات، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد استخدمت الاستبانة لتحقيق أغراض الدراسة، وكان من أبرز نتائج الدراسة: ضعف الطلبة في إجادة اللغات الأجنبية، وعدم وجود المرشدين الأكاديميين، وضعف التواصل بين عمادة الدراسات العليا والطلبة، وقلة المراجع والمصادر في مكتبة الجامعة، وعدم وجود حرية أكاديمية للطلبة في اختيار أساتذتهم، واختيار ما يدرسون من مواد.
- **دراسة المغربي (2012)** وهدفت إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا (ماجستير دكتوراه) في الأبحاث الميدانية بقسم التربية الإسلامية مقارنة بكلية التربية في جامعة أم القرى من وجهة نظر أعضاء التدريس والطلبة في القسم، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة كأداة الجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (17) عضو هيئة تدريس من كلا الجنسين و (43) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن المشكلات التي تواجه الطلبة للقيام بالأبحاث الميدانية جاءت بدرجة كبيرة، أما من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بقسم التربية الإسلامية فقد جاءت بدرجة متوسطة إذ أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي تواجه الطلبة في الأبحاث الميدانية بالقسم تعزى لمتغير الجنس والمرحلة العلمية.
- **دراسة الشرمان (2010)**، بعنوان: تصورات طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية في جامعتي مؤتة واليرموك للمشكلات التي تواجههم، وقد تألفت عينة الدراسة من (324) طالبا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت أداة الاستبانة، وقد أظهرت النتائج تقديراً متوسطاً لتصورات طلبة الدراسات العليا للمشكلات التي تواجههم، وكانت أبرز مشكلاتهم ارتفاع تكاليف الدراسة، وضعف الطلبة باللغة الإنجليزية، كما بينت الدراسة عدم وجود اختلاف في تصورات طلبة الدراسات العليا للمشكلات التي تواجههم مما يعزى لمتغيرات الدراسة الجامعة، والنوع الاجتماعي والمستوى الدراسي.
- **دراسة عقل (2005)**، بعنوان: المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية وسبل التغلب عليها، وتكونت عينة الدراسة من (105) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي والبالغ عندهم (156) طالباً وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق استبانة واحدة تتكون من (51) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي المشكلات الأكاديمية والإدارية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية، وتوصلت النتائج إلى أن ترتيب المشكلات جاء على النحو التالي: المرتبة الأولى: مجال المشكلات الاجتماعية والاقتصادية، المرتبة الثانية: مجال المشكلات الإدارية، المرتبة الثالثة مجال المشكلات الأكاديمية، المرتبة الرابعة مجال المشكلات النفسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

أولا: أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

1. اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في الموضوع وهو التحديات والصعوبات التي تواجه طالبات الدراسات العليا والوقوف على تحليل واقعها ومعرفة أسبابها، بينما اختلفت مع دراسة الشرمان (2010) إذ أن موضوعها تصورات طلبة الدراسات العليا.

2. اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في عينتها وهي طالبات الدراسات العليا، بينما اختلفت مع دراسة أبو جراد (2020) حيث اعتمدت على الأسلوب المكتبي في جمع البيانات، ودراسة الزعبي وكنعان (2017) ودراسة المغربي (2012) والتي عينتها أعضاء هيئة التدريس.
3. اختلفت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم حيث تطبق الدراسة الحالية المنهج النوعي.

ثانيا: الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية:

من خلال استعراض أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة وبين الدراسة الحالية، تشير الدراسة الحالية بالاتفاق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس وهدفها العام إلا أنها تختلف عنها في عدة جوانب تمثل الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة:

1. تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث أنها تبحث في موضوع التحديات التي تواجه طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص حيث تركز الدراسة الحالية على جوانب ثلاثة وهي: التحديات المادية، والتحديات النفسية، والتحديات الأكاديمية.
2. تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بأنها تستخدم المنهج النوعي وأداة المقابلة في الكشف عن البيانات والوصول إلى النتائج.

ثالثا: أوجه الاستفادة:

1. بناء المخطط العام للدراسة، ووضع الأسئلة التي ستجيب عنها الدراسة.
2. تستفيد الدراسة الحالية من معظم الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري.
3. تستفيد الدراسة الحالية في توسيع المدارك حول موضوع البحث والتعمق فيه من خلال الفجوات البحثية التي اتضحت للباحثات.
4. تحديد أدوات الدراسة الحالية، وتحديد كيفية بنائها.
5. عرض ومناقشة النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات

3-منهجية البحث وإجراءاته.

يتناول هذا المبحث عرضا مفصلا للإجراءات المتبعة لتحقيق هدف البحث من خلال توضيح منهج البحث وطريقة اختيار العينة والأدوات المستخدمة، وإجراءات تطوير هذه الأدوات ومصداقيتها واعتماديتها وإجراءات تطبيقها، ثم الطريقة المتبعة في تحليلها. وذلك على النحو التالي:

منهج البحث:

استخدم البحث منهج دراسة الحالة كأحد أنواع البحث الكيفي للوصول إلى فهم متعمق عن التحديات التي تواجه طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص، ويعرف العبد الكريم (2012: 30) المنهج الكيفي بأنه "منهجية بحث عامة في العلوم الاجتماعية، تركز على وصف الظواهر والسعي لتحقيق فهم أعمق لها، من خلال المنحى الاستقرائي التفسيري للمعلومات التي تجمع في السياق الطبيعي للظاهرة"، ويعرفه الغريب (2012: 125) بأنه "وصف حالة اجتماعية معينة أو حدث معين وتقديم فهم شمولي عن الحالة أو الحدث وهذا الوصف يعتمد على النص أكثر من اعتماده على الأرقام"؛ وتم تبني تصميم دراسة الحالة لملاءمتها أسئلة البحث وأهدافه والذي يقوم كما ذكر غباري وأبو شندي وأبو شعيرة (2011) على جمع بيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة واحدة أو عدد محدود من الحالات، وذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من ظواهر، حيث يتم جمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة، وكذلك ماضيها وعلاقاتها من أجل فهم أعمق وأفضل للمجتمع الذي تمثله هذه الحالة والظاهرة التي تسعى الباحثات إلى فهمها هي التحديات التي تواجه طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص.

عينة البحث:

ذكر أبو زينة والابراهيم وقنديلجي وعدس وعليان (2007) أن العينات في البحث الكيفي هي عينات غرضية أو قصدية وهي عينات غنية بالمعلومات من أجل الدراسة المتعمقة للموقف أو الظاهرة دونما الحاجة أو الرغبة في التعميم.

ولاختيار عينة البحث قامت الباحثات باختيار 27 طالبة من طالبات الدراسات العليا (8 دكتوراه و19 ماجستير) واللاتي يعملن بالقطاع الخاص من جميع الاقسام المختلفة بمدينة بريدة ومن مختلف المستويات الدراسية؛ وشملت الدراسة جميع الأقسام

لسبب وهو أن البحث النوعي لا يهدف إلى التعميم فتم فتح خيار المشاركة من جميع الأقسام بدون وضع نسب إحصائية؛ رغبه في الحصول على معلومات عديدة ومختلفة لفهم هذه الظاهرة، وتم التواصل معهم عن طريق نماذج قوقل والمكالمة الصوتية.

استراتيجية اختيار العينة:

يذكر كريسويل أن مفهوم العينات القصدية هو المستخدم في البحوث النوعية؛ وذلك يعني بأن الباحث يختار المواقع بشكل مقصود؛ لأنها توفر له فهماً لمشكلة الدراسة والظاهرة التي يدرسها؛ كما يفضل في أسلوب دراسة الحالة اختيار الحالات التي تحمل أكبر تباين في المعاينة؛ وذلك لإظهار التنوع الكبير في الحالات ولوصف وجهات النظر المختلفة والمتعددة عن الحالات، وسيتم في هذا البحث استخدام استراتيجية (الحالة النموذجية) أي تسليط الضوء على ما هو طبيعي ويمكن الوصول إليها (المتوسط)؛ ذلك لأن طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص عينة ممتدة ولا تحمل تبايناً كبيراً، فمن غير الضروري مثلاً دراسة حالة طالبة واحدة فقط، أو التوجه إلى سؤال مجموعة بعينها، فالعينة بالمتوسط سواسية من وجهة نظر الباحثات ولا تحمل حالاتٍ شاذة أو مثيرة للاهتمام، ولذلك تم استخدام استراتيجيات الحالة النموذجية.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثات أداة المقابلة (ملحق 2) من خلال نماذج قوقل والمكالمات الصوتية.

المقابلة:

استخدمت الباحثات المقابلة شبه المقننة التي وضحها أبو زينة وآخرون (2007) بإعداد المقابلة سلفا، بحيث يقرر الباحثون ترتيب الأسئلة أثناء المقابلة، كما أن الأسئلة السابرة تزيد من الشمولية والفهم.

العرض على المحكمين والصدق الظاهري لدليل المقابلة:

لتحقيق الصدق الظاهري لدليل المقابلة عُرضت على مجموعة من المحكمين بعد إعداد بطاقة المقابلة في صورتها الأولية، عُرضت على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة من أعضاء هيئة التدريس بقسم أصول التربية بلغ عددهم (5) محكما للإدلاء برأيهم في القائمة المعدة، وذلك للتحقق من مدى وضوح العبارات وصياغتها ومدى انتمائها للمحاور بالإضافة إلى إمكان تقصيها ودرجة أهميتها، مع إتاحة الفرصة للمحكمين لإبداء ملحوظاتهم ومقترحاتهم (ملحق 1).

إجراءات تطبيق البحث:

بعد تحديد عينة البحث وأخذ الموافقة من العينة مسبقا على المشاركة في البحث، وبعد جاهزية أدوات البحث للتطبيق تم طلب خطاب الموافقة من كلية التربية بجامعة القصيم بتسهيل مهمة الباحثات، حيث باشرت الباحثات تطبيق أدوات البحث (للمشاركات) الطالبات العاملات في القطاع الخاص خلال الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي ١٤٤٤هـ وكانت المدة الإجمالية لتطبيق البحث (شهر تقريبا) لكن جرت الأمور على غير المخطط لها، حيث خلت بعض الأيام من أي مقابلة نظرا لاعتذار المشاركات عن المشاركة لارتباطهن بأعمالهن أو انشغالهن بالتكاليف أو أحيانا لظروف تجهلها الباحثات، حيث كانت الباحثات يرسلن رسالة قبل البدء بيوم على الأقل، ولكن استمرين الباحثات في اجراء المقابلات والتحليل حتى نهاية الترم الثالث.

المصداقية والاعتمادية:

المصداقية: يستخدم مصطلح المصداقية مقابلا لمصطلح الصدق الداخلي في البحث الكمي والذي يعني أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه (العبد الكريم، 2012).

ولتحقيق الصدق، اتخذت الباحثات الوسائل التالية:

- استخدام عدة طرائق مختلفة لجمع البيانات تمثلت في أداتي نماذج قوقل والمكالمات الصوتية.
- استخدام وسائل وأدوات أخرى تعزز الصدق كالتسجيلات الصوتية والكتابة اليدوية.
- اختيار مشاركات عاملات بقطاعات خاص متعددة، حيث استهدفت الباحثات 27 مشاركة في اقسام مختلفة من طالبات الدراسات العليا التابعات لجامعة القصيم.
- طول الفترة الزمنية التي قضتها الباحثات في الميدان لجمع البيانات، حيث امتدت إلى قرابة (30) يوم وهي مدة كافية للحصول على تصور واضح للتعرف على التحديات التي تواجه طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص.

- إعادة عرض المقابلة كتابيا بعد تفريغها على المشاركات للحصول على ما يؤكد صدق بيانات المقابلة، حيث أرسلت تحليل النتائج للمشاركات عبر الواتس أب، واطلعن عليها وتأكدن مما ورد فيها.

الاعتمادية:

ويستخدم هذا المصطلح في مقابل مصطلح الثبات في البحث الكمي، فالثبات يعني أنه لو أعيد الاختبار في الظروف نفسها سيحقق نتائج مشابهة إلا أن مفهوم إعادة تطبيق البحث يعد إشكالية في البحث الكيفي (العبد الكريم، 2012). ولتعزيز ذلك حرص الباحثات على الكتابة التفصيلية لتصميم البحث وإجراءات تطبيقه وطريقة تنفيذه وتحليله.

آلية تحليل البيانات:

عرف العبد الكريم (2012) تحليل البيانات بأنه "تنظيم البيانات وتفحصها بطرق تسمح للباحث أن يرى الأنماط أو يحدد الموضوعات المحورية (التي تبتدئ شيئا فشيئا)، أو يكتشف العلاقات أو يبني التوضيحات أو يعمل التفسيرات أو يقدم النقد أو يوجد النظريات، وغالبا ما يشتمل تركيب وتقويم وتفسير وتصنيف وطرح فرضيات ومقارنة وإيجاد أنساق".

وقبل شروع الباحثات في عملية التحليل حرصنا على الاستفادة من الدورات وحلقات النقاش المقامة في الجامعة عن البحث الكيفي وطرق تحليله والاطلاع على المراجع والكتب المهتمة بالبحث الكيفي مثل كتاب تصميم البحث النوعي لكريسول (2019)، والعبدالكريم (2012)، للقيام بعملية التحليل على أتم وجه.

ولقد مرت عملية التحليل بالخطوات التالية:

1- تنظيم البيانات
2- ملاحظة تصنيف البيانات باستخدام الترميز المفتوح
3- أعيدت قراءة البيانات على فترات متباعدة وتسجيل الملاحظات لزيادة اكتشاف المزيد من الاشياء الجديدة في البيانات.
4- الانتقال إلى الترميز المحوري: وهو مجموعة الإجراءات التي من خلالها يتم إعادة وضع البيانات مرة أخرى مع بعض بطرق جديدة بعد الترميز المفتوح"، حيث أوجدت الباحثات علاقات وعمل مقارنات بين مجموعات البيانات، بحيث حددت الباحثات الأنماط والأنساق التي تكونت من الترميز المفتوح، وبدأن بعد ذلك في ضم بعضها لبعض والمقارنة بين تلك الأنساق والأنماط.
5- تم الانتقال إلى الترميز الانتقائي وهو عملية اختيار الفئة المحورية بطريقة منظمة بحيث يتم ربطها بالفئات الأخرى والتحقق من تلك العلاقات، حيث صاغت الباحثات تلك الأنماط والأنساق على شكل نتائج للبحث، تدعمها الأنساق التي ظهرت وتشكلت من خلال الترميز المفتوح في عملية التصنيف.
6- التحقق من النتائج، تأكدت الباحثات بعد صياغة النتائج أن ما توصلت إليه بعد مراحل الترميز المختلفة لا يوجد في البيانات الأساسية ما يناقضها، أو يجعلهن يُعدن النظر فيما توصلن إليه وتعديله، وأنها جاءت متسقة.

4-نتائج الدراسة ومناقشتها

4-1-نتيجة السؤال الأول: "ما التحديات المادية التي تواجه طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص؟"

تم ترميز إجابات الطالبات إلى أربعة محاور رئيسية وهي:

1- ارتفاع سعر البرامج المدفوعة (الدكتوراه والماجستير):

يعد سعر البرامج المدفوعة من أكثر الصعوبات التي تواجه طالبات الدراسات العليا خصوصًا مع بداية نظام الخصخصة التعليمية في الجامعات السعودية واقتصار الدراسة المجانية على عدد قليل من المقاعد لذوي الامتيازات العالية من طالبات الجامعة نفسها، ومن خلال المقابلات مع الطالبات العاملات في القطاع الخاص اللاتي أكدن بالإجماع صعوبة تكلفة البرامج المدفوعة، حيث ذكرت طالبة أن ارتفاع أسعار برامج الدراسات العليا سبب تحدي أمامها بسبب محدودية الرواتب الذي تحصل علية من القطاع الخاص، بينما أضافت أخرى أن هذا التوجه الجديد للجامعات يضع عبئاً مالياً كبيراً على الطالبات الملتحقات بهذه البرامج واللاتي يعملن في القطاع الخاص ذو الرواتب الضعيفة والتي لا يمكنها مجاراة المتطلبات الكبيرة حيث تبلغ بعض برامج الالتحاق تكلفتها (120) ألف ريال، كما ذكرت المستجيبة "ج": (إن تحويل برامج الدراسات العليا إلى برامج مدفوعة هو أمر جيد لولا غلاء الأسعار التي تم وضعها، وحسب رأيي الخاص فهي تتسبب في تضييق الفرص وتبديدها من أيدي الطلاب المستحقين علميًا للدراسات العليا من غير ميسوري الحال أو متوسطي الدخل من الطالبات اللاتي يعملن في القطاع الخاص) وأضافت متمنية إعادة النظر في هذه الأسعار أو وضع

تخفيضات ومحفزات تساعد في جعلها متناولة في أيدي العاملات في القطاع الخاص، وتقول المستجيبة "ز" (من وجهة نظري ارتفاع سعر البرامج المدفوعة هو التحدي الأول والاهم من بين التحديات وقد سجلت وكلفتني قرابة (70) ألف ريال، والمشكلة أننا طالبات ندرس ونعمل بنفس الوقت والقطاع الخاص لا يوفر لنا فرص الاستفادة للتعليم ولا الابتعاث ولا شيء يساعدنا والشكوى لله)، وقد قدمت طالبة أخرى اقتراح متمنية تطبيقه وهو: تقديم خصم خاص للطالبات اللاتي يعملن في القطاع الخاص لأن هذا التحدي الذي يواجه الطالبات قد يضطرهم لعدم مواصلة التعليم العالي، ونحن نراه اقتراحاً جيداً قابلاً للتطبيق عند توفر بعض الشروط.

فقد عبرت جميع الطالبات عن مدى ارتفاع الرسوم الدراسية عليهن، وتتفق هنا النتيجة مع نتائج دراسة الشلول وآخرون 2022، ونتائج دراسة الشرمان 2010 أنه من أبرز المشكلات ارتفاع تكاليف الدراسة، وخاصة بعد اعتيادهن على استلام مكافأة الجامعة سابقاً، وقالت المستجيبة "ف" (أن الرسوم مرتفعة جداً وخصوصاً أني غير سعودية فأرى أن الأمور أصعب علي)، بينما تنفي أحد الطالبات ذلك فقالت المستجيبة "ع" (بالنسبة لسعر برنامج الماجستير فأنا لم اعاني من ذلك لأنني ما شاء الله والحمد لله حصلت على منحة مجانية)، فكان اتفاق أغلب الطالبات هنا على أن مبلغ الدراسة مرتفع بالنسبة لرواتبهن بحكم عملهن بالقطاع الخاص ماعدا طالبة واحدة، ففي ظل تحول الجامعات السعودية إلى نظام الخصخصة وجعل التعليم العالي مدفوع فقد تم الغاء المكافآت الجامعية وهذا ما سبب ضغوطات مالية إضافية على الطالبات حيث كان بالسابق المكافأة المالية قد تعين الطالبات على بعض مصاريف الجامعة، حيث ذكرت احداهن أنه طالما البرامج مدفوعة للدراسات العليا، فلا يتم إعطاء الطالبات الملتحقات بهذه البرامج مكافآت جامعية من باب أولى، لذلك تعاني الطالبات اللاتي يلتحقن بهذه البرامج ممن يعملن في القطاع الخاص، واضافت المستجيبة "ز": (لا مكافآت ولا محفزات والحقيقة هم يأخذون)، وتذكر أخرى أن في السابق أثناء دراستها للمرحلة الماجستير كانت المكافأة تعينها بينما الان لا يوجد فهي تريد فقط أن تقل قيمة برنامج الدكتوراه حتى تستطيع مواصلة تعليمها، وتتفق هنا مع نتيجة دراسة الاحمري وآخرون 2022 أنه من أكثر الصعوبات قلة الدعم المالي لطلبة الدراسات العليا، وتذكر اخرى انها فقدت مصدر دخلها وتحاول البحث عن عمل جزئي لتعويض النقص.

2- ارتفاع قيمة الكتب والمراجع:

في هذا المحور فقد اختلفت الآراء بين الطالبات، فمنهن من أكدت على الارتفاع المبالغ في أسعار الكتب والمراجع، ومنهن العكس، فقد وضحت احداهن قائلة: نعم نلاحظ غلاء في أسعار الكتب وخاصة منها كتب المقررات الدراسية، مما يرهق الطالبات مادياً ويضيف لهم عبئاً مادياً إضافة للأعباء الأخرى، وأضافت المستجيبة "د": (نعم يتم طلب بعض الكتب والمراجع غالية الثمن اذكر اشتريت ثلاثة كتب ب360 ريالا) ووضحت بعد ذلك سبب ارتفاع قيمة الكتب الجامعية بقولها: (إن المقررات اغلبها تعود لأعضاء هيئة التدريس ويؤلفون الكتب والمراجع وينزلونها في المكتبات غالية الثمن)، فتتفق أغلب المشاركات في ارتفاع قيمة الكتب والمراجع فبعض المراجع غير متوفرة بمكاتب المملكة أو محدودة العدد مما يجعلها يضطرهن للطلب من خارج المملكة، كما أنهن يبحثن عن حلول وطرق مساعدة ومخففة للارتفاع مثل انها تبحث عن مصادر ومراجع غير مرتفعة بالسعر، فبسبب الارتفاع يضطررن في البحث عن مصادر مجانية للمراجع ورخيصة، وعبرت المستجيبة "ق" بقولها (دراستي كانت عن بعد وواجهت مشكله في الوصول لمكتبة الجامعة ولذا تم الاضطرار لشراء الكتب بمبالغ باهضه)؛ وجاءت متفقة مع نتيجة دراسة الجمالي2020 في أنه من أكثر المشكلات التي تواجه الطلبة، ودراسة النمري 2020من نتائجها وجود مشكلة تواجه طلبه الدراسات العليا في الحصول على المراجع العلمية، ودراسة العنزي 2012، بينما في الجانب الاخر فق ذكرت العديد من الطالبات أنه لا يوجد صعوبة في المراجع والكتب لأن في الوقت الحالي أغلب المراجع الكترونية وحتى الاشتراك في المكتبات الالكترونية تكون مقابل مبلغ بسيط، فقد ناقضت ما سبق أحد الطالبات بقولها "الكتب لم تكلفني لأني اعتمد على البحث بالإنترنت ولكن بعض المكتبات الالكترونية تتطلب رسوم اشتراك بسيطة"، وتوجد مشاركتان لم تتجاوبا مما لاحظنا عليهن أن وضعهن جيد وغير مهتمات لهذا الارتفاع.

3- ارتفاع تكاليف المواصلات والخدمات:

تعد صعوبة التنقل والمواصلات وما ينوطها من مشاكل وعقبات أزمة تواجه طالبات الدراسات العليا خصوصا مع ارتفاع قيمة المواصلات وهذه الصعوبة تتزايد مع من يأتين من خارج المنطقة التي تدرس فيها حيث ذكرت احداهن ملخص هذا التحدي واسمتها المعاناة اليومية من تكاليف سفر وطيران وأكدت أخرى أنها تجد أن تكاليف المواصلات تضيف عبئا جديدا على الطالبات إضافة لتكلفة السفر من مدينة أخرى بالطائرة وهذا شيء يرهق كاهل الطالبات الملتحقات بالبرامج المدفوعة للدراسات العليا، أما بالنسبة لمن تسكن في نفس المنطقة فقد عولت ثمان طالبات سبب هذا التحدي لعدم امتلاكهن سيارة خاصة بهن، فذكرت احدى الطالبات أن مقر الجامعة يبعد عنها قرابة الساعة، لذا فقد كان هذا أكثر شيء مكلف لها من ناحية المواصلات، خاصة أنها لا تقود فتضطر للاتفاق مع نقل خاص، وتذكر المشاركة "خ": (ان الحضور والذهاب للجامعة يكلفني عبء اضافي حيث أدفع ما يقارب 1500 ريال شهرياً فهذا جداً مكلف مادياً)، وتذكر اخرى انها تسكن في شقة مشتركة مع طالبات اخريات في حي بعيد عن الجامعة وتضطر إلى استخدام وسائل النقل العامة مثل

أوبر وكريم ووصليني التي هي باهضه الثمن وغير منتظمة وغير مضمونة، فبعض المرات تتفاجأ بإلغاء مشوارها بعد حجزه بوقت طويل، ومنهم من تذكر انها تصرف نصف راتبها الشهري الذي تحصل عليه من عملها على المواصلات.

وفي الجانب الآخر وضحت إحدى الطالبات أنها قريبة من الجامعة ولم تعان من التكاليف، ولكن من وجهة نظرها فالتكاليف كانت تخص المحلل الاحصائي ونشر البحوث في المجلات العلمية، فهي ترى أن أسعار هذه الخدمات مبالغ فيها ولا يغطيها راتبها الشهري مع الرسوم الدراسية، وبقي 11 طالبة لم يتجاوبن مع هذا الموضوع وبرأينا أنهن قد يكن في حالة جيدة فإذا كان سكن الطالبة قريباً من الجامعة فهي بطبيعة الحال لن تشعر بارتفاع المواصلات بالنسبة لها.

4- ارتفاع تكاليف السكن والمعيشة:

وفي هذا المحور فقد تباينت اراء الطالبات فبعضهن من سكان المنطقة فلا يشكل السكن والمعيشة مشكلة بالنسبة لها، وعلى العكس تماما فمنهن من شكلت لها صعوبة وأزمة حقيقة خصوصًا من تعمل في منطقة غير المنطقة التي تدرس بها، فرغبة الطالبات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا ممن يعملن في القطاع الخاص بالسكن في نفس المدينة اللاتي يدرسن فيها أو يبحثون عن سكن مناسب أثناء فترة الحضور والتواجد في الجامعة، وبالتالي فهم يضطرون لدفع مبالغ كبيرة للسكن والمعيشة قريباً من الجامعة، فتؤكد المشاركة "ج": (تترافق تكاليف السكن والمعيشة باعتبارها صعوبات تواجه الطالبات التعليم العالي بالرسوم المدفوعة واللاتي تعملن في القطاع الخاص مع تكاليف المواصلات والنقل وهذا بسبب السكن في مدينة أخرى غير مدينة الجامعة نفسها الأمر الذي يستلزم ايجار سكن مفروش أو الإقامة في الفنادق أو الشقق المفروشة وهي غالية ومكلفة)، وتضيف المشاركة (هـ): "عانيت قليلا في البدايات ولكني انتقلت مع زوجي للعيش قريب من الجامعة"، فأكدن انهن لا يستطعن تغطية كافة مصاريف المعيشة بسبب الارتفاع من كافة النواحي وراتبهن الشهري لا يكفي السداد والمعيشة، واخريات بين المتردد في الحديث عن هذا التحدي وبين الصامت فالمتردد برأينا يشعر بالخجل والاحراج ولا يحب شفقة الاخرين أو النظرة الدونية، والبعض قد يكون لديه اكتفاء مادي نوعاً ما أو يعيش في ظل أسرة تتكفل ببعض أموره، فهذا التحدي يعد ظاهرة اجتماعية عامة بين الناس جميعا.

4-2-نتيجة السؤال الثاني: "ما التحديات النفسية التي تواجه طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص؟"

فقد تم تقسيم العبارات إلى ثلاثة محاور رئيسية وهي:

1- الشعور بالإرهاق معظم الأوقات:

الالتحاق في برامج الدراسات العليا يصاحبه بذل مجهود عقلي وبدني معًا وذلك يعود إلى الساعات الطويلة التي يبذلها الطلاب في التعلم وانهاء التكاليف والقراءة والمراجعة المستمرة، فذكرت عشرون طالبة أنهن يعانين من الإرهاق في معظم الوقت بسبب محاولة التوفيق بين متطلبات الجامعة من حضور ومتابعة مذاكرة وبين متطلبات العمل وواجباته وعدم وجود تفرغ من العمل، بالإضافة لا يمكنهن الحصول على إجازة بدون راتب، وحين يقومون بحضور مواعيد العمل، وحضور معظم المحاضرات ومتابعتها يتعرضن للإرهاق الشديد في أجسامهن وأعصابهن ولا يوجد لديهن فسحة من الوقت للترفيه أو الاستراحة، فعبرت المشاركة (ز) قائلة: (لدي مطالب العمل ومطالب الأسرة ومطالب الدراسة العليا وهذا يشعرني بكثير من الإرهاق)، ويرجع سبب الشعور بالإرهاق معظم الوقت: إلى التشتت بين تكاليف المواد، ومتطلبات عملهن، وخاصة أن متطلبات العمل تكون أولى من متطلبات المواد فتقول المشاركة (ف): "اغلب الجهد المبذول يكون لتغطية جانب العمل والوقت المتبقي أن وجد يكون للدراسة"، وعبرت المشاركة (ع) بقولها: "نعم شعور بالإرهاق وفوات الايام بشكل سريع خلال وسط الاسبوع وشعور بسباق مع الزمن مقارنة بالطالبات العاطلات عن العمل"، وقالت المشاركة (ت): "أن الشعور بالإرهاق يؤدي بي إلى ضعف التركيز في بعض اوقات الدراسة"، بينما تنفي المشاركة (ث) ذلك بقولها: "لا فنادراً ما أشعر بالإرهاق بسبب الدراسة بحكم أنها كانت عن بعد"، وأردفت ذلك بقولها "كانت معظم المحاضرات لا تتطلب اساسا تركيز كبير ماعدا مادة الاحصاء، وكانت المحاضرات تسجل على البلاك بورد فاستطيع معاودة سماعها في وقت لاحق"، وقد وضحت مشاركة عن مدى احساسها بالشعور بالغربة بين الآخرين فمن خلال حديثها رأينا انها حزينة لبعدها عن اسرتها، وقد ذكرت خمسة طالبات بأنهن يعشن في بعض الأحيان نوعاً من الغربة بسبب الانتقال من مدينة العيش إلى مدينة الجامعة التي ينتسبن لها بالإضافة إلى وجود بعض الطالبات يكونون مجموعات خاصة بهم ويرفضون الانضمام لهم وهذا يشعرهن بالغربة فعليا، بينما ذكرت ثلاثة طالبات أن هذه الحالة حدث في البدايات ولكن بعد فترة من الوقت والتعارف لم يعدن يشعرن بالغربة وأن هذا الشعور يزول تدريجيًا، والباقيات لم يشكل لديهم هذا التحدي أي صعوبة واشكالية فهن منفتحات واجتماعيات والاغلب يعشن بالقرب من أُسرهم، ويتضح لنا هنا أن البعض بسبب المسافة الطويلة في الطريق للدراسة والبعض بعد العمل المرهق جداً ترهقهم الدراسة أكثر والبعض الاخر بسبب حضور المحاضرات ومع العمل ومسؤوليات الاسرة والمنزل وكثرة الارتباطات لديها ووجود أبناءها التي تشعر بالتقصير تجاههم فيتضاعف لديهم الارهاق ويستمر.

2- الخوف من الفشل في الدراسة:

يعد الخوف من أكثر الصعوبات التي تعيق الطالبات لإكمال مسيرتهم التعليمية فالخوف مرتبط بعدة أسباب منها ما هو نفسي، والآخر متعلق بأسباب أخرى مثل عدم القدرة على دفع التكاليف والضغوطات التي تأتي من الأهل وغيرها من المخاوف التي تثقل كاهل الطالبة وتشكل ضغط نفسي كبير لها، وقد أكدت نتائج مقابلة 19 طالبة أكدن أن الطالبات يعيشون تحدياً نفسياً خشية الفشل في الدراسة والمتابعة؛ وتتفق هنا مع نتائج دراسة الاحمري وآخرون2022 في أنه من أهم الصعوبات التي واجهوها الرهبة والخوف لدى الطلبة، وذلك بسبب كثرة التحديات وقوة الضغوط خصوصًا بعد دفع التكاليف لطالبة تعمل وتدرس بنفس الوقت لأن الفشل مع دفع هذه التكاليف للرسوم والسكن والتنقل يعد فاجعة موجعة، فقد ذكرت طالبة أن التنافس شديد بين الطالبات في القاعة؛ لذا ضعفت ثقتها في نفسها وأصبحت تراودها أفكار عن مدى كفاءتها وجودة أدائها، في حين تذكر أخرى أن الخوف من الفشل لم يكن هو القضية الرئيسية، بل كان بسبب المنافسة بين زميلاتها في الدراسة فتقول "لم يكن هناك خوف من الفشل انما خوف من المماطلة أو التأخر في الاعمال، أو الشعور بالتنافس الشديد أو غموض المتطلبات بالنسبة لي كمستجده سابقا"، فهي بحكم أنها مرحلة جديدة عليها كان غموض متطلبات المواد هو ما يشكل عائقاً أيضاً من وجهة نظرها، وعبرت أخرى عن أن الخوف من الفشل في الدراسة كان دافعاً لها للتركيز على أداء متطلبات المواد في عطل نهاية الأسبوع فتقول "في المناسبات الاجتماعية أو بعض النزهات مع الاهل في عطلة الاسبوع كنت اعتذر عنها لأداء اعمال الدراسة بدلا من الخروج معهم، بسبب أن وسط الاسبوع غير كافي لأداء الاعمال".

بينما ذكرت 6 مشاركات أنه لا يوجد خوف من الفشل رغم الصعوبات المادية وصعوبات العمل، فاختصرت المشاركة (ز) ذلك بقولها: "أشتغل وأدرس والأمور تمام"، وذكرت مشاركة أنها لا تخاف أبداً وهنا أحسست بقوتها وايمانها القوي بالله سبحانه وتعالى ومدى طموحها وتفاؤلها تجاه الدراسة، بينما تذكر الأخريات أن الخوف هو تحدي لهم ويحفزهم للمثابرة الفعالة والحماس لأجل اتمام امورهم بكل حماس وجد واجتهاد، فرأينا أن المشاركات هنا يحملن رسائل ايجابية عن قيمة الثقة بالنفس والشجاعة والتحمل والمسؤولية وانه يجب على الانسان أن لا يخجل ويخاف بل يطلب المساعدة عند الحاجة حيث أن الخوف لا داعي له ابداً، وهذا من رأينا يدل على قدرة هؤلاء الطالبات العالية في اكمال مسيرتهن التعليمية بنجاح كبير والعمل في أن واحد دون تأثير أحد الطرفين على الاخر.

3- قلة مراعاة بعض أعضاء هيئة التدريس لظروف الطالبات.

لم تتفق المشاركات هنا على هذا التحدي بشكل كامل ولكن من خلال المقابلات الفردية معهن منهن من تذكر طيبة أعضاء هيئة التدريس واحساسهم العالي ومراعاتهم، ومنهم من لا تتجاوب على هذا التحدي وبرأينا انه لا يشكل لديها أي صعوبة أو تحدي، ومنهم من تذكر أن بعض الأعضاء غير مبالين ولا يشعرون ابداً بحالتهم وظروفهم، فقد لمسن عدم وجود اهتمام ومراعاة من أعضاء هيئة التدريس للطالبات مبررات ذلك بانهم يركزون على الالتزام بالحضور والواجبات وتنفيذ البرامج والواجبات بحذافيرها دون الاهتمام بالضغوط النفسية ومشاعر الإحباط والإرهاق عند الطالبات.

بينما لمسنا وعياً كافياً من بعض المشاركات حيث لم يحملن أعضاء هيئة التدريس أي مسؤولية ويذكرن أن لديهم بالتأكيد الكثير من الالتزامات والمسؤوليات واعمالهم ترهقهم ايضاً، فتقول المشاركة (ذ): "أن أعضاء هيئة التدريس قد مروا بنفس التجارب ويعلمن مدى صعوبة هذا الامر فهن يقدمن الدعم النفسي والتعاون مع الطالبات."

3-4-نتيجة السؤال الثالث والأخير: "ما التحديات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص؟"

فقد تم ترميز محاوره إلى خمس عبارات وهي:

1- عدم المعرفة الكافية بطرق النشر العلمي للأبحاث:

تحتاج الطالبات الملتحقات ببرامج الدراسات العليا إلى نشر بعض الأبحاث العلمية في المجلة العلمية المحكمة، وهذا النشر يتطلب مهارات ومعارف خاصة بها، وعدم الإلمام بها يعد أحد التحديات الأكاديمية التي تواجه الطالبات، حيث ذكرت تسع طالبات عدم معرفتهن بطريقة نشر الأبحاث العلمية وعدم وجود التوجيه من المشرف الأكاديمي الذي يجب عليه أن يكون الداعم الأول لطالبة لنشر أبحاثها العلمية في المجلات المحكمة، بينما ذكرت 15 طالبة أنه تكونت لديهن الخبرة الكافية في طريقة نشر الأبحاث العلمية وبالفعل قمن بنشر عدة أبحاث علمية وفي رأيي هذا يعود إلى مهارات الطالبة نفسها واكتسابها للمعارف والخبرات اللازمة لطريقة نشر الأبحاث ولا تعتمد على مشرف أو جهة علمية، فتذكر بعض المشاركات انها لا تعرف في ذلك شيئاً وتتوقع معاونة المشرف فهي متفائلة بوجود مشرفها كثيراً، ومع ذلك فقد اتفقت جميع الطالبات على وجود هذا العائق لديهن في بداية مرحلة الدراسة، فتعبر المشاركة (ذ) ذلك بقولها: "نشر الابحاث كانت المرحلة الاصعب! من حيث عدم وضوح هذا المتطلب من البداية، وانه يشكل جزء مهم لا يتم مناقشة الرسالة الا بوجود خطاب النشر، وفي الوقت ذاته فإن مقرر البحث المنشور أيضا يجيء متأخرًا في اخر فصل دراسي للمقررات، وكذلك عدم الالمام بالمجلات العلمية المحلية والخارجية، وعدم معرفة المتطلبات لتحكيم البحث أن تكاليف النشر ولا يوجد توعية ابدًا تخص هذا الموضوع، كان

مقرر البحث المنشور فقط يتحدث عن مناهج البحث وكيفية الكتابة وكأنه مقرر مُعاد مثل مقرر مناهج البحث في اول فصل دراسي!"، وتقول المشاركة (ف): "أن عدم المعرفة الكافية بطرق النشر العلمي للأبحاث الأمر الذي ضيع الفرصة أمامي لنشر بحثي فقد تخرجت ولم يتم نشره حتى الان"، وعبرت أحد الطالبات عن مدى التباس الوضع لديها ولدى زميلاتها بخصوص النشر فالإشاعات تكثر حول مسألة البحث المنشور، حيث يتردد كثيرا انه يجب اعداد بحث بعنوان مختلف للرسالة، واخرون يقولون انه مجرد استلال جزء من الرسالة ووضعه كبحث، وآخرون يتحدثون عن عمليات النصب التي تحدث عند التعامل مع مجلات سريعة ولكنها غير معتمدة، واخرون يقولون أن اجراءات النشر معقده جدًا وتتطلب توصيه شخص محترف ليتولى الاجراءات! بينما تقول أخريات أنه لا داعي للقلق حول النشر فقبول البحث لا يتطلب سوى 10 ايام!، فيتضح هنا أن هذا هو أكبر تحدٍ يواجه طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص في المجال الأكاديمي، فهن يواجهن صعوبات في كتابة ونشر أبحاثهن، فعلهن العمل على الاطلاع والتدريب والممارسة والاستفادة من المشاركة في المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تهدف إلى تطوير مهاراتهم في الكتابة والنشر العلمي.

2- ضعف مستوى اللغة الإنجليزية.

يعد الإلمام باللغة الإنجليزية متطلباً أكاديمياً هاماً لإكمال الدراسة في التعليم العالي حيث يتم تدريس بعض المقررات باللغة الإنجليزية أو تكون المراجع أجنبية، وقد تفاوتت آراء المشاركات فقد أكدت سبع مشاركات أنهن يمتلكن لغة إنجليزية جيدة ساعدتهن في اكمال عملية التعليم، وتذكر مشاركتان أنهم لا يواجهن صعوبة شديدة في اللغة لانهم يجيدن القراءة بشكل جيد ولكن الصعوبة تظهر في الفهم والتحدث والترجمة، كما ذكرت أغلب الطالبات أن ضعف لغتهن كان يعتبر تحدياً لهن في أثناء مرحلة الدراسة وكتابة الرسالة، فتذكر احداهن "بسبب ضعف لغتي الإنجليزية عانيت من الوصول إلى مراجع اجنبيه، وصعوبة في الترجمة، خصوصا عند البدء بالرسالة في الفصول الدراسية الاولى، والصدمة أن مقرر قراءات إنجليزية والذي يهتم بتدريب الباحث على البحث في مصادر أجنبية! جاء متأخرا في اخر فصل دراسي من المقررات أي قبل فصل الرسالة، علما أن معظم الشعبة قد بدأوا بكتابة الرسالة منذ فصلين! وهذه المادة سهلت جدًا الوصول والترجمة للمراجع الاجنبية! والجميع قد تمنى أن هذا المقرر جاء مبكرا"، وقالت الأخرى "يوجد صعوبة بسيطة في بعض المفردات الإنجليزية واسماء الاختبارات الاحصائية التي يتم التعامل معها في مقرر الاحصاء وبرنامج الspss والاكسل ولكن مع الاستمرار تكون سهلة"، فقد وضحت المشاركات مدى صعوبة هذا التحدي بالنسبة لهن فهي مشكلة أكاديمية كبيرة وقد نتج عنها آثار سلبية بحيث أن هناك مقررات تتطلب المراجع باللغة الإنجليزية وقد تمت ترجمتها بمساعدة مترجمين متخصصين مما تسبب بتكلفة مادية إضافية وجاءت متفقة مع نتائج دراسة الشرمان2010أنه من أبرز المشكلات، ونتيجة دراسة العنزي2012، والاحمري وآخرون2022.

وأشارت أحد الطالبات إلى نقطة مثيرة للاهتمام وهي أن بعض من أعضاء هيئة التدريس لا يتعامل معهم بواقعية حيث انهم درسوا لغتهم خارج البلاد وغير مراعين لقدراتنا وامكانياتنا العلمية في اللغة، فمن وجهة نظرنا أن هذا تحدي كبير يواجه الباحثين في جميع المجالات خاصة في ظل انتشار اللغة الإنجليزية كلغة عالمية ومصدر رئيسي للمعرفة والتواصل، فهم بحاجة للكثير من التطوير والاطلاع على المجلات والعمل على التدريب والتأهيل.

3- صعوبة اختيار عنوان الرسالة:

تعد مشكلة اختيار عنوان الرسالة من الصعوبات التي تواجه معظم الطالبات وذلك بسبب تكرار العناوين وكثرة اللجان المطلوب عرض العناوين عليهم مما يجعل اختيار العنوان نوعاً من أهم التحديات الأكاديمية، فالعنوان في مرحلة الدراسات العليا يعبر عن مضمون البحث ويجذب اهتمام القراء واللجان، فلا بد من اختيار عنوان جيد اصيل غير متكرر أو مستهلك وشامل لمحتوى مفيد للمجتمع العلمي، وخصوصاً أن اختيار العنوان يحتاج مهارة الاطلاع الدايم والدقة في الاختيار والتروي والبحث عن الاصالة والجدية وكل هذه تتطلب تعاون المشرف مع الطالبة، وقد أكدت 14 مشاركة على مدى صعوبة اختيار العنوان معبرات عنها بأنها تتعرض لعدة مشاكل منها مدى حداثة الموضوع وعدم وجود دراسات ومراجع والأخرى أنها قد أشبعت بحثًا، وتذكر احدهم انه من الاحباط التي يمر بهن عند رفض العنوان عند تقديمة من اللجنة وبعبارة " قتل بحثا" تشعرهن بالإحباط والحزن الشديد، بالإضافة إلى رأي المشرف الذي يتحكم في مدى قبول أو رفض الموضوع وهو ما يعرض الطالبات للإحباط، بينما ذكرت أربعة طالبات أن الصعوبة ليست في اختيار العنوان بل الصعوبة تكمن في اقتناع المشرف بالعنوان، وتعلق اخرى بصعوبة القدرة على اختيار العنوان لعدم توفر مساعد معها وموجهه ومعين، واتفقت مع نتيجة دراسة الزعبي وكنعان2017 من حيث وجود صعوبات تواجه طلبه الدراسات العليا في العنوان.

وذلك كله بسبب قلة خبرتهن وتجربتهن وكونهن مستجدات في الدراسة، وشرحت أحد المشاركات كيف تدرج الموضوع برأيها من الصعوبة إلى السهولة فتقول المشاركة (ق): "يوجد صعوبة بالتأكيد في اختيار العنوان بداية المرحلة بسبب الاعتقاد الخاطئ أن العنوان يكون حديث كمثل الاكتشافات التي لم يسبق أن توصل لها أحد! ولكن بعد الفهم انها مواضيع متداوله في مناطق اخرى ويمكن العمل بها محليا واضافة بعض المتغيرات لها، أصبح ذلك سهلا وأيضا بمعونة واقتراحات المشرفة يسهل الموضوع كثيرا".

ولكن ليست هذه الصعوبة الوحيدة في الأمر، بل تبينت مشكلة طول مدة اجراءات الرسالة، فقد عبرت ثلاث طالبات عن مدى انزعاجهن من المماطلة في اجراءات الامور الادارية مثل اعتماد الخطة واعتماد لجنة الحكم وتسجيل العنوان وغيره، فهذا يسبب تأخر تخرجهن وبالتالي دفع رسوم إضافية للدراسة مما يزيد العبء المادي عليهن، وهنا تتفق مع نتيجة دراسة النمري2020 في أنه من أكبر التحديات في طول فترة الدراسة، وذكرت المشاركة (ع)، (وهي التي لم تدفع الرسوم بسبب المنحة) فتقول "يوجد أعضاء هيئة تدريس غير داعمين وغير مقدرين لأهمية السرعة في الانجاز والحرص الموجود لدى زميلاتي في الانتهاض من اجل عدم تحمل تكاليف دراسية في فصول اضافية، حقا كانت هذه النقطة غير مُقدرة عند زميلاتي الذين يدفعون رسوم!!".

4- عدم وجود توافق بين الطالبة والمشرف الأكاديمي:

تعد العلاقة بين الطالبة والمشرف الأكاديمي من أهم أسباب نجاح البحث الأكاديمي والخروج بنتائج مرضية وذات فائدة والعكس تمامًا في حال عدم وجود التوافق بين الطالبة والمشرف تتشكل تحديات أكاديمية ترافق الطالبة ويكون له الأثر السلبي، فقد أكدت سبعة طالبات على عدم وجود توافق بينهن وبين المشرف الأكاديمي موضحات ذلك باختلاف طريقة التفكير بين الطالبة والمشرف الأكاديمي الذي يرى مواضيع أخرى مختلفة عن فكر وتوجه الطالبة بالإضافة إلى عدم اهتمامه بما تقول، أو تعرض عليه الطالبة من أفكار فهو يرى أمورا مغايرة ومن أسباب عدم التوافق التي تم التأكيد عليها من قبل الطالبات هي كثرة انشغالات المشرف الأكاديمي وكثرة الأعباء لديه وتشعبها يعود ذلك بالتقصير بحق الطالبة والتأخر بالرد عليها، وتقول المشاركة (ز): "حصل معي مشكلة عدم التوافق بيني وبين المشرف الأكاديمي فهو يفكر بواد، وأنا أفكر بواد آخر، ولا يستمع لوجهة نظري وأفكاري، فلدي وجهة نظر واضحة في بحثي الذي اخترته وهو لا يؤيدني منذ البداية"، وتم الاجماع من قبل الطالبات على ضرورة طلب تغيير المشرف الأكاديمي في حال عدم وجود توافق أو تعاون، وأكدت نتائج دراسة كلاً من الزعبي وكنعان2017، ودراسة ياسين 2019 على وجود صعوبات في علاقة المشرف مع الطالب، وعدم تعاون المشرف الأكاديمي مع الطلاب.

وأشارت أحد المشاركات إلى نقطة مهمة أخرى وهي أنه من الطبيعي عدم تجاوب المشرف مع الطلاب اذا لم يتم الاتفاق معه على موعد مناسب ومكان جيد أن احتاج اللقاء لذلك، وبعض المشاركات ذكرن أن علاقتهم جيدة مع المشرفين ووصفوهم بالطيبة والتعامل الرائع والتعاون الدائم، وهذا يعكس مدى التوافق بينهم ومدى حرص المشرفين على طالباتهم ووعي الطالبات بذلك، ونحن نرى انه من الطبيعي حصول عدم التوافق بين الطالب والمشرف بسبب اختلاف المستوى الأكاديمي، أو التخصص أو المنهجية أو التفكير أو التزامات كل منهما، فيجب على الطلاب اختيار المشرف المناسب له من حيث المؤهلات والخبرات والاهتمامات في مجال البحث وألا يغير المشرف إلا في حالات استثنائية.

5- كثرة تكاليف المواد:

من أهم التحديات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا كثرة التكاليف والواجبات والاختبارات فالطالبة العاملة قد لا تجد الوقت الكافي لاستكمال المتطلبات للمقرر الواحد خصوصًا أن بعض الأقسام تركز على الكم وليس المخرج التعليمي الجيد وقد أكدت عدة طالبات على كثرة المتطلبات والاختبارات التي تستنزف وقت وجهد الطالبة ومعارضتها لأوقات العمل الرسمية في القطاع الخاص مما يضطر الطالبة إلى التقصير في حق الاهل والعمل، فالطالبة تضطر إلى دراسة عدد كبير من المواد في كل فصل دراسي والتي قد تكون متنوعة ومتشعبة ومتداخلة، وهذا يزيد من حجم العمل والمسؤولية على الطالبات ويأخذ الكثير من وقتهن وطاقتهن للتركيز على كل مادة على حدة، بينما ترى بعض المشاركات أنه يجب على الطالبة تنظيم وترتيب الوقت لإتمام التكاليف والواجبات دون حدوث ضغوطات، ووجد من المشاركات من لم تتجاوب في هذا التحدي نظراً لأنها لا تواجه صعوبة أو ربما تمتلك مساعدين ومعاونين معها ومصادر دعم اخرى عند الحاجة، والواجب للتغلب على هذا التحدي لابد من اعداد خطة زمنية لمراجعة المواد وتنظيم مكان الدراسة وإزالة جميع عوامل التشتيت أو الإزعاج واستخدام أساليب التعلم الفعالة مثل التلخيص والتفسير والتطبيق، بالإضافة طلب للمساعدة من الاخرين كالمشرفين والأعضاء اذا لزم الأمر ذلك.

وقد أدركت الباحثات أثناء الكشف والتحري الدقيق عن التحديات التي تواجه طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص مدى صعوبة تلك التحديات وأنها تشكل عبء وضغط كبير على الطالبات وفي حال أن لم يتم الوقوف عليها ومعالجتها فستؤدي بالتأكيد إلى فشل العملية التعليمية وعدم استطاعة طالبات الدراسات العليا على إكمال مسيرتهم التعليمية، وقد تجلى ذلك بوضح منذ انطلاقة هذا البحث واجراء المقابلات حيث أكدن الطالبات أن البعض قد يعاني من أكثر من تحدي في الوقت نفسه، وأن في حال لم يتم حل تلك الصعوبات قد تضطر الطالبة إلى تأجيل أو الاعتذار عن الدراسة حتى اشعار آخر وهو ما قد لوحظ على طالبات الدراسات العليا في الفترة الأخيرة مع الأسف.

الخاتمة.

خلاصة بأهم النتائج وتوصيات الدراسة ومقترحاتها

وفي خاتمة هذا البحث الذي جاء بعنوان التحديات التي تواجه طالبات الدراسات العليا العاملات في القطاع الخاص والذي هدف إلى التعرف على التحديات المادية والنفسية والأكاديمية التي تواجهها الطالبات العاملات في القطاع الخاص حيث جاءت اهم النتائج تثبت وجود تحديات حقيقة وقوية وواضحة اتضحت لنا من خلال (عينة البحث) أي المشاركات التي تم التواصل معهن، ومن خلال جمع البيانات والأدلة والشواهد والاقتباسات وتحليل الباحثات لذلك، فقد رأت الباحثات أن طلبة التعليم العالي يواجهون العديد من التحديات والصعوبات التي تؤثر على مستواهم الأكاديمي والبحثي والمهني وتحتاج إلى استراتيجيات فعالة للتغلب على هذه التحديات المالية والنفسية والأكاديمية وغيرها من التحديات، لذلك يجب على طلبة التعليم العالي أن يكونوا على دراية بهذه التحديات، وأن يسعوا لتطوير قدراتهم ومهاراتهم، وان يستفيدوا من الفرص المتاحة لهم في مؤسساتهم التعليمية، وأن يشاركوا في بناء مجتمعاتهم بإبداع وابتكار، كما أنه على الجامعات والحكومات تقديم الدعم اللازم لطلبة التعليم العالي، وأن ترفع من مستوى جودة التعليم والبحث، وأن تشجع على تسهيل تمويل الدراسة، أو مراعاة ذوي الدخل المحدود، وتقديم الخدمات الاستشارية بشكل موسع.

قائمة المراجع.

- أبا حسين، وداد (2022). التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كتابة الرسائل العلمية في أقسام التربية الخاصة بالجامعات السعودية. جامعة الملك سعود. 23..159-127
- أبو جراد، خليل (2020). التحديات والمعوقات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية (الواقع والمأمول). مجلة كلية الآداب والعلوم النفسية والاجتماعية، 13 .194 -175 .(1)
- أبو زينة، فريد؛ الإبراهيم، مروان؛ قنديلجي، عامر؛ عدس، عبد الرحمن؛ عليان، خليل. (2007). مناهج البحث العلمي طرق البحث النوعي الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الأحمري، مها محمد وسفران، نورة فالح والسالم، وفاء عبد الله (2022). الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بكليات التربية في الجامعات السعودية وسبل حلها من وجهة نظرهم. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية 16، .245-196 .(3)
- الجمالي، خمائل شاكر (2020). المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا لأقسام اللغة العربية في البحث العلمي. جامعة بغداد. كلية العلوم الإسلامية.
- الرميان، هند (1443). تحديات البحث العلمي التي تواجه طالبات الدراسات العليا بقسم أصول التربية بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.
- الرميح، محمد عبد الرحمن (2022). التحديات التي تواجه طلبة الدراسات العليا الدوليين بجامعة القصيم. مجلة العلوم التربوية، 1 .(31) .381- 424
- الزعبي، طلال عبد الله وكنعان، أشرف (2018). الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بالجامعات الأردنية في كتابة رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه من وجهة نظر المشرفين وأعضاء لجان المناقشات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية، 1803-1828.32 .(9)
- الزومان، أروى سليمان والعريفي، حصة سعد (2020). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود. مجلة العلوم التربوية.
- الشرمان، منيرة محمود (2010). تصورات طلبة الدراسات العليا في كليتي التربية في جامعتي مؤتة واليرموك للمشكلات التي تواجههم. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 26 (4)، .558-527
- الشلول، تمارة راضي، هزاع، البركات، علي أحمد وعليمات، صالح ناصر منيزل (2022) المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من وجهة نظرهم. المجلة التربوية الأردنية.
- الشمري، أمل محمد (2019). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في برامج كلية التربية، كلية الدراسات العليا، جامعة الكويت.
- الشمري، ليلى (2018). الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بجامعة الكويت في اثناء اعدادهم لأطروحاتهم ورسائلهم العلمية من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الكويت. الكويت.

- الصالحي، خالد (2012). المشكلات والصعوبات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة القصيم وسبل التغلب عليها. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي33 .179-127.(2)
- العاجز، فؤاد (2000). المشكلات التي واجهت طلبة الماجستير بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم أنفسهم. مؤتمر التعليم العالي في فلسطين واقع وتحديات وخيارات. الجامعة الإسلامية غزة.
- عبد الحسين، فرات (2008). الصعوبات التي تواجه أساتذة الدراسات العليا، وطلبتها في الجامعات العراقية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث.
- العبد الكريم، راشد. (2012). البحث النوعي في التربية. النشر العلمي والمطابع- جامعة الملك سعود. الرياض.
- عقل، اياد زكي (2006). المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية وسبل التغلب عليها. الجامعة الإسلامية. غزة.
- عكار، حسين عبد الله (2022) المشكلات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة الحديدة من وجهة نظرهم، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 53 .
- العنزي، سعود عيد (2012). المشكلات الإدارية والأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة تبوك من وجهة نظرهم. رسالة الخليج العربي، (134). جامعة تبوك.
- غباري، ثائر؛ أبو شندي، يوسف؛ أبو شعيرة، خالد (2011). البحث النوعي في التربية وعلم النفس. عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- الغريب عبد العزيز (2012). تصميم البحوث الكمية والكيفية وتطبيقاتها في العلوم الاجتماعية. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- الفرهود، صالح يوسف (2021). المشكلات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في تصميم الأدوات البحثية في الجامعات السعودية من وجهة نظرهم. كلية التربية. المجلة التربوية لتعليم الكبار. جامعة أسيوط.
- اللواما، حسين علي محمد (2019). مشكلات البحث العلمي التي تواجه طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال من وجهة نظرهم. مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث .
- مجحود، زينب عبد الله (2021 .(المشكلات الأكاديمية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في جامعة عمر المختار وجامعة محمد بن علي السنوسي في مدينة البيضاء، كلية التربية، المجلة الليبية العالمية.
- المغربي، أحلام (2012). المشكلات التي تواجه الطلبة في الأبحاث الميدانية بقسم التربية الإسلامية والمقارنة في كلية التربية بجامعة أم القرى مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية، مكة المكرمة.
- النمري، آلاء محمد جميل، وقشقري إسماعيل بن عبد الحميد (2020) المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة. جامعة عين شمس- كلية التربية- الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- النمري، آلاء محمد جميل، وقشقري، إسماعيل بن عبد الحميد (2020). المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بجدة. جامعة عين شمس- كلية التربية- الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.
- نور الهدى، حموي (2020). تحديات اعداد البحوث العلمية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الجزائر. المؤتمر الدولي المحكم. مركز جيل البحث العلمي.45-71 .
- ياسين، زين (2009). مشكلات طلبة الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة النجاح. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، نابلس.
- Kaur, S.& Sidhu, G. K. (2009). A Qualitative Study of Postgraduate Students' Learning Experiences in Malaysia. International Education Studies, 2 (3), 47-56.